



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
 وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
 أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا



مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 فَاعْبُدُونِ ﴿١٦٠﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
 إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿١٦١﴾ فَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ فَطَرْنَا عَلَى
 التَّوْحِيدِ قَالَ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
 فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تَنْتَجِ
 الْبَيْمَةَ بَيْمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ
 جَدْعَاءَ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَةَ
 اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذَلِكَ
 الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا
 يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ
 شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَالتَّوْحِيدُ: هُوَ جَعْلُ
 الشَّيْءِ وَاحِدًا وَالتَّوْحِيدُ هُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لِأَجْلِهَا أُرْسِلَتِ
 الرُّسُلُ وَأَنْزِلَتِ الْكُتُبُ، وَانْقَسَمَتِ الْخَلِيقَةُ إِلَى
 مُؤْمِنِينَ وَكُفَّارٍ، وَعَلَيْهِ يَقَعُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَهُوَ



حُقُّ اللَّهِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعِبَادِ ، وَالتَّوْحِيدُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾. وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ هِيَ: تَوْحِيدُ الرَّبُوبِيَّةِ: أَيِ تَوْحِيدِ اللَّهِ بِأَفْعَالِهِ ، وَأَصُولُهَا: الْخَلْقُ وَالْمُلْكُ وَالتَّدْبِيرُ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ، فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ وَقَدْ نَفَى-سَبْحَانَهُ- أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ



فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴿وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾. وقد فطر الله جميع الخلق على الإقرار بربوبيته؛ حتى إن المشركين الذين جعلوا له شريكاً في العبادة يُقرون بتفرده بالربوبية، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾. والثاني تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: أي صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَذَبْحٍ وَنَذْرٍ وَتَوَكُّلٍ وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَمَحَبَّةٍ فَمَنْ صَرَفَ شَيْئاً مِنْهَا لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ سُبْحَانَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾. وهذا النوع من التوحيد هو أول دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ



وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿١﴾ وكل رسول يبدأ بالأمر بإفراد الله في ألوهيته، كما قال نوح وهود وصالح وشعيب - عليهم السلام: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾. ﴿وَأِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾. وأنزل على نبينا محمد ﷺ: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾. وهذا النوع من التوحيد هو موضوع دعوة الرسل، لأنه الأساس الذي تُبنى عليه جميع الأعمال، وبدون تحقيقه لا تصح جميع الأعمال؛ فإنه إذا لم يتحقق حصل ضده وهو الشرك، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وقال تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. أقول قولي هذا...

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ



وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَالنُّوعُ الثَّلَاثُ هُوَ تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ أَنْ يَعْتَقِدَ الْعَبْدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
وَاحِدٌ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ لَا مُمَاتِلَ لَهُ فِيهِمَا، وَأَنْ
يُوصَفَ اللَّهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ
رَسُولُهُ ﷺ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَنَعَوَاتِ الْجَلَالِ، مِنْ غَيْرِ
تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ. قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَىٰ﴾ وَقَدْ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ- أَنْ لَهُ وَجْهًا، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وَأَنْ لَهُ
يَدَيْنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾. وَأَهْلُ السَّنَةِ
وَالْجَمَاعَةُ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَأَتْبَاعِهِمْ يَثْبُتُونَ



أسماء الله وصفاته كما وردت في الكتاب والسنة على
 ظاهرها، وما تدل عليه ألفاظها من المعاني، ولا
 يؤولونها عن ظاهرها، ولا يحرفون ألفاظها ودلالاتها
 عن مواضعه، وينفون عنها مشابهة صفات
 المخلوقين، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وَهَذَا النَّوعُ يَتَضَمَّنُ
 شَيْئَيْنِ: الْإِثْبَاتُ، وَذَلِكَ بِأَنَّ نُثِبَتْ لِلَّهِ تَعَالَى جَمِيعَ
 أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الَّتِي أَثْبَتَهَا لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ
 نَبِيِّهِ ﷺ، وَنَفَى الْمُمَاطَلَةَ، وَذَلِكَ بِأَنَّ لَا نَجْعَلَ لِلَّهِ مَثِيلًا
 فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ: الْوَاجِبَ عَلَيْنَا تَعْلِيمُ الْأَبْنَاءِ التَّوْحِيدَ
 وَأَصُولَ الْإِعْتِقَادِ فَهُوَ أَسَاسُ صَلَاحِ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا
 تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ



فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن
 الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن
 صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
 الدين. واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا
 وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة التي
 تدله على الخير وتعينه عليه، واصرف عنه بطانة
 السوء يا رب العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر
 المسلمين لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا
 الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، واشكروه على نعمه
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.